

تقديم الكتاب

بقلم القس إسبر عجاج

راعي الكنيسة المعمدانية في واشنطن العاصمة

"وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلاة"

(أع 2: 42)

في هذه الأيام التي ازدادت فيها التعاليم الغريبة، والتساؤلات، والشكوك حول مواضيع كتابية كثيرة: كالثالوث الأقدس، وولادة المسيح العذراوية، وحياته القدسية، وأعماله المعجزية، وذبيحته الكفارية، وقيامته وصعوده ومجيئه الثاني، نحن بأمس الحاجة إلى مثل هذا الكتاب.

أراد المؤلف والزميل المحبوب باسم قسوس أن يجمع كل ما لديه من أفكار وتعاليم حول العقائد المسيحية التي تتمحور حول هذا الشخص العجيب، الرب يسوع المسيح، الذي فيه "حل كل ملء اللاهوت جسدياً". فهو لم يتزك باباً إلاً وطرقه، لكي يقدم للقراء الكرام باقة من الدروس الثمينة، والتعاليم الكتابية المختلفة.

يكتب بطرس الرسول في رسالته الأولى إلى المؤمنين أن يكونوا "مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألهم عن سبب الرجاء الذي فيهم" (1بط 3: 15). فمسئولية كل مؤمن هي أن يقرأ، ويدرس، ويفحص الكتب، كأهل بيرية الذين يقول الكتاب عنهم إنهم "كانوا أشرف من الذين في تسالونيكى، فقبلوا الكلمة بكل نشاط، فاحصين الكتب كل يوم هل هذه الأمور هكذا" (أع 17: 11).

يقدم لنا القس باسم قسوس في هذا الكتاب تطبيقاً عملياً لما قاله الرسول بطرس، فوضع بين أيدينا مجموعة من الدروس الكتابية القيّمة، لنجاوب كل من يسألنا، بعد أن فحص، ودرس، وصرف الساعات الطويلة في إعدادها، لكي يقدم لنا باقة من الدروس التي عندما نقرأها نشم رائحة المسيح الذكية من خلالها.

إنني أشكر الله من أجل خادمه الأمين، وصلاتي أن يبارك الله هذا الكتاب فيزداد انتشاره، ويكون سبب بركة للكثيرين، ويتمجد بواسطته المسيح يسوع الذي له كل المجد والإكرام.

آمين